



التعليم وأهداف التنمية المستدامة:

دراسة لتصورات مدرسي التعليم الابتدائي في تونس

Education and the Sustainable Development Goals: Exploring Primary School Teachers' Perceptions in Tunisia

بسام عبدة*

المعهد العالي للفنون والحرف بتطاوين-جامعة قابس (تونس)

البريد الإلكتروني المهني: bassem.abida@isamt.u-gabes.tn

تاريخ النشر
2025/12/01

تاريخ القبول
2025/10/15

تاريخ الإيداع
2025/07/01

المخلص: يُعتبر التعليم ركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ونشر الكفايات والمهارات المتصلة بالاستدامة. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء واقع التعليم من أجل التنمية المستدامة في تونس. وتحليل تصورات المُدرِّسين حول تدريس القضايا والأهداف المرتبطة بالتنمية المستدامة. ينبني هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال تقنية الاستبيان. إذ تضمَّ عينة الدراسة 110 مدرسا بالمرحلة الابتدائية بولايات تطاوين وقابس وصفاقس. وقد كشفت نتائج الدراسة أن معارف المدرسين حول التنمية المستدامة وأهدافها مازالت محدودة بسبب نقص في التكوين المستمر. كما تبين أن البرامج الدراسية تتضمن بشكل جزئي بعض مبادئ وأهداف التنمية المستدامة. وأوضحت الدراسة السبل الممكنة لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في المرحلة الابتدائية وتأثيره على سلوك المُتعلمين.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة؛ التربية؛ التربية على التنمية المستدامة؛ المرحلة الابتدائية.

Abstract: Education is a key pillar for achieving the Sustainable Development Goals (SDGs) by fostering sustainability-related skills and competencies. This study aims to investigate the state of Education for Sustainable Development (ESD) in Tunisia. It analysed teachers' perceptions about teaching issues and goals related to sustainable development. Using a descriptive method through the questionnaire technique. The study sample includes 110 primary school teachers from the governorates of Tataouine, Gabes, and Sfax..The findings revealed that teachers' knowledge about sustainable development and its goals is limited, largely due to insufficient ongoing training. Additionally, the study found that school programmes partially incorporate some principles and goals of sustainable development. The research outlined possible ways to enhance Education for

* المؤلف المرسل

Sustainable Development (ESD) at the primary level and its impact on learners' behaviour.

Keywords: Sustainable development; Education; Education for sustainable development (ESD); primary school level.

مقدمة:

التنمية المستدامة مقارنة تنموية شاملة وهي مبدأ تنظيمي يدعم رفاهية الأفراد والكوكب على حد سواء. (اليونسكو، 2016 أ، صفحة 3). يتطلب تحقيق التنمية المستدامة نشر التعليم الجيد الذي يضمن بناء الإنسان وتنمية مهاراته وقدراته. إنَّ للتربية وظائف هامة لا فقط في نشر المعارف وتمريضها إلى الناشئة ولكن أيضا العمل على غرس مهارات وقيم المواطنة والتنمية المستدامة وتكريسها لديهم (الطرهوني، 2006).

يهدف هذا العمل إلى دراسة واقع التعليم من أجل التنمية المستدامة في تونس.

1. الإشكالية

تُعتبر التنمية المستدامة مدخلا هاما لدراسة وإيجاد حلول للقضايا البيئية والاجتماعية التي تواجهها البشرية اليوم". (اليونسكو، 2017 ب، صفحة 4).

ويتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة ارتباط التنمية بالمجتمع وبمؤسسات التنشئة الاجتماعية مما يجعل التربية منطلقا ووسيلة لنشر ثقافة التنمية المستدامة وتحقيق جودة التعليم.

ليست وظيفة التربية اليوم مجرد نقل للمعارف النظرية، ولكن أيضا العمل على تعزيز قيم ومهارات العيش المستدام لدى الناشئة. وقد أدركت تونس أهمية التنمية المستدامة منذ تسعينيات القرن الفارط عبر زيادة الوعي بأهمية القضايا البيئية الوطنية والإقليمية. (الطرهوني، 2006) (وزارة البيئة، 2024 أ)، فعملت على وضع برامج تربوية تُدمج مبادئ وقيم الاستدامة في التعليم. كما قامت سنة 2014 بإرساء معالم الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2015-2020 التي تعد برنامجا طويل الأمد من حيث المبادئ والتوجهات العامة، وقد تبنت تطبيق وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2015-2030 (وزارة البيئة، 2024 ب).

على الرغم من أن تونس، بدأت تجربة التعليم من أجل التنمية المستدامة منذ أكثر من عشرين سنة، إلا أن انعكاسات هذه التجربة على المنظومة التربوية تبدو محدودة، مقارنة بما تعيشه من صعوبات مختلفة من قبيل ارتفاع مؤشرات الهدر المدرسي والعنف، وهي مؤشرات لما تصفه العديد من الدراسات بأزمة المدرسة التونسية.

يهدف هذا البحث إلى تشخيص واقع التعليم من أجل التنمية المستدامة في تونس من خلال دراسة مواقف وتمثيلات مدرسي المرحلة الابتدائية حول اعتماد مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في المنظومة التربوية التونسية.

الأسئلة:

ما مدى الإلمام المعرفي والأكاديمي لمدرسي المرحلة الابتدائية بالتنمية المستدامة وبأهدافها؟

هل تحتوي المنظومة التربوية بالمرحلة الابتدائية على مبادئ وأهداف التنمية المستدامة؟

ما هي أهم تصورات المدرسين ومواقفهم من تدريس أهداف التنمية المستدامة في المنظومة التربوية التونسية؟

مفاهيم البحث:

التنمية: شهد مفهوم التنمية تحولات كبرى وكان محل اختلاف الباحثين، فمنهم من يعرفها كنتنمية اقتصادية. أو من يرى أنها تمثل مجالا شاملا تتداخل فيه العوامل الثقافية والسياسية. ولكنهم اتفقوا على دورها في تحقيق التغيير الاجتماعي لمجتمع ما.

تُعرف منظمة الأمم المتحدة التنمية بأنها عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة للأفراد، حيث تتجاوز التنمية النمو الاقتصادي لتشمل تحسين جودة الحياة، وتحقيق رفاهية الإنسان. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020 ب)

يعتبر أمارتيا صن Amartya Sen أن التنمية تعمل على توسيع الحقوق التي تمنح الفرد مقومات الحياة، والقدرات التي تمكنه من الحرية. وأنه لا يمكن الحديث عن التنمية إلا متى أزلنا عوائق وحدود الحريات (صن، 2004/2000). والملاحظ أن هذا التعريف يؤكد على مبادئ ثقافية وإنسانية تجعله يصنف ضمن مبادئ "التنمية البشرية" أو التنمية الشاملة التي تعني: " التطور البنائي للمجتمع أو التغيير البنائي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية. من أجل توفير الحياة الكريمة لكل أفراد". (القريشي، 2007، صفحة 123).

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنه لا يمكن حصر التنمية في الحدود الضيقة للنمو الاقتصادي ذلك أنه من الضروري تبني مفهوم موسع للتنمية يستوعب أبعادها الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية إلى جانب البعد الاقتصادي. فالتنمية هي عملية تحرر إنساني تشمل تحرير الفرد من الفقر والقهر والاستغلال وتقييد الحرية كما تشمل تحرير المجتمع من الاعتماد على الخارج وتخليصه من قيود التبعية" (العيسوي، 2001، صفحة 94).

مع بداية الثمانينيات من القرن الفارط، بدأت الدول الغربية تتخلى على المنظور القديم للتنمية المرتبط بالنمو الاقتصادي، إثر الأزمة التي عاشتها، حيث ساهم تغير قواعد اقتصاد السوق، وتزايد الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية في تحول في مفهوم التنمية الذي أصبح مرتبطاً بحقول معرفية أخرى سوسيولوجية وثقافية فبرز مصطلح التنمية المستدامة (العيسوي، 2001).

2.2 التنمية المستدامة:

1.2.2 تاريخية المفهوم: تعود جذور فكرة التنمية المستدامة إلى بداية سبعينيات القرن الفارط، حين طرحت قضايا التفاعل بين الطبيعة والإنسان وأهمية البيئة، ولكنها لم تتشكل بصفه واضحة إلا في سنة 1987، لما قامت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المنبثقة عن منظمة الأمم المتحدة بصياغة تقرير برونتلاند Brundtland "مستقبلنا المشترك". والذي

عرف التنمية المستدامة بأنها: " التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (اليونسكو، 2016 أ، صفحة 3)

وفي سنة 1992، عقد مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل الذي توصل إلى إعلان مبادئ حول التنمية المستدامة. وقد عرّف التنمية المستدامة بأنها عملية معقدة وشاملة تضمّ جوانب الحياة المختلفة اقتصادياً اجتماعياً وثقافياً وتعمل على سد احتياجات الجيل الحالي دون المساس بالمقدرات أو الاحتياجات المخصصة للأجيال القادمة.

2.2.2 أهداف التنمية المستدامة: في 25 من سبتمبر سنة 2015 اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة قراراً بعنوان "تحويل عالمنا جدول أعمال 2030" للتنمية. ويشتمل هذا القرار على 17 هدفاً و169 غاية للقضاء على الفقر وعدم المساواة ولتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه. والتصدي لتغير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل (اليونسكو، 2017 ب).

وقد مثلت هذه الأهداف دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030 (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016 أ) وهي أهداف متكاملة وشاملة. وهي: القضاء على الفقر - القضاء على الجوع - الصحة الجيدة والرفاه - التعليم الجيد - المساواة بين الجنسين - المياه النظيفة والنظافة الصحية - طاقة نظيفة وبأسعار معقولة - العمل اللائق ونمو الاقتصاد - الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية - الحد من أوجه عدم المساواة - مدن ومجتمعات محلية مستدامة - الاستهلاك والإنتاج المسؤولان - العمل المناخي - الحياة تحت الماء - الحياة في البر - السلام والعدل والمؤسسات القوية - عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016 أ) (منظمة الأمم المتحدة / الجمعية العامة،

2015).

تتبنى التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد وهي البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي. وتتضمن تحسين مؤشرات التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز مشاركة للمرأة ولمختلف فئات المجتمع.

كما أنها تعمل على تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وتساهم في تحقيق أكثر قدر من النمو في كل نظام من الأنظمة الثلاثة دون أن يؤثر التطور في أي نظام على الأنظمة الأخرى تأثيراً سلبياً. (عياد، 2009، صفحة 154).

3.2 التربية:

لغويا: ورد في لسان العرب لابن منظور: يقال (ربّ) ي ولده والصبي يربه (رباً) وربية أي رباه وفي الحديث "لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها، كما يربي الرجل ولده" ورباه تربية. والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمربي القيم والمنعم" (ابن منظور، 1972، صفحة 1099).

ورد في معجم مصطلحات التربية: "التربية هي مجموعة من الوسائل والسبل التي ينتهجها الفرد من أجل تنمية القدرات والمواقف والمسالك التي يقبلها مجتمعه. (الزكي و فلية، 2004، صفحة 87).

ويعرفها أحمد شبشوب (1986) بأنها: تمرير للقيم السائدة داخل المجتمع (القيم الأخلاقية والجمالية). "سواء كان ذلك التمرير مقصوداً أو غير مقصود." (صفحة 8) والتربية حسب إميل دوركايم Emile Durkheim هي «الفعل الذي يمارسه أجيال الكبار على أجيال الصغار الذين لم ينضجوا بعد بفعل الحياة الاجتماعية، وموضوع التربية هو إثارة جملة من الهيئات (États) الجسدية والأخلاقية والفكرية وتنميتها لدى الطفل". (Durkheim, 1985, p. 51). فالتربية وفق هذا المنظور هي أداة يتحول عبرها "الكائن الذاتي" ليصبح "كائناً اجتماعياً"، وهي تساهم في تحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع عبر التنشئة الاجتماعية.

يتبين لنا إذاً، أن التربية هي عملية تمرير للمعارف والقيم والرموز الخاصة بمجتمع ما. "وهي عملية تنشئة اجتماعية تبدأ في صلب الأسرة حتما لكنها تأخذ شكلا مؤسساتيا في المدرسة التي تعد" أهم الموضوعات في تربية الأطفال لأنها أشمل الوسائط قدرة على تربية الإنسان، بفضل تنوع النشاط المدرسي فيها، فهي مؤسسة اجتماعية أنشئت لتحقيق أغراض تربوية" (حداد، 1991، صفحة 234).

4.2 التربية على التنمية المستدامة:

يعتبر التعليم ضروريا لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين قدرة الناس على معالجة القضايا البيئية والتنمية. كما أنه ضروري لتحقيق الوعي البيئي والأخلاقي بما يتفق مع التنمية المستدامة ومن أجل المشاركة العامة الفعالة في صنع القرار. (مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، 1992، الفقرة 3-36).

تعد التربية على التنمية المستدامة "مدخلا جديدا يركز على إدراج قضايا الاستدامة كالتغيرات المناخية والحد من مخاطر الكوارث، التنوع البيولوجي والحد من الفقر والاستهلاك المستدام. وذلك باستعمال أساليب التعلم من أجل تحفيز المتعلمين حتى يغيروا سلوكهم. ويصبحوا فاعلين للتنمية المستدامة وبالتالي فهي تعزز كفاءات مثل التفكير النقدي وتخيل السيناريوهات المستقبلية واتخاذ القرارات بطريقة تشاركية (UNESCO, 2012). وتتسم هذه الكفايات بطابعها المستعرض ويتعدد وظائفها ككفاية التفكير المنظومي، كفاية الاستشراف، والكفاية الاستراتيجية (اليونسكو، 2017 ب). فنقترن الأهداف الخاصة بالتعلم، المعرفية، الاجتماعية -العاطفية والسلوكية بأهداف التنمية المستدامة وتساهم في نشرها في صفوف المتعلمين. كما تتيح التربية على التنمية المستدامة تكويننا شاملا حول مهنة المواطن الايكولوجي، حيث تجد هذه المهارات مكانتها في الركائز الأساسية للتعليمات. وتتطلق من علوم الطبيعة إلى علوم المجتمع. (Diemer, 2013, p. 34)

يعمل التعليم من أجل الاستدامة على تقديم تربية عادلة ودامجة من خلال وضع برامج دراسية ملائمة في واقع تربوي واجتماعي يتسم بالتحول وتصاد وتيرة العنف. بما يتطلب تغيير الرؤى التربوية.

فالتربية هي الوسيلة الفعالة القادرة على خلق المناخ الملائم لتحقيق التنمية المستدامة حيث أنها تساهم في غرس القيم والمهارات المطلوبة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وبذلك تتحقق التنمية.

3. الدراسات السابقة:

– دراسة Considère & Tutiaux-Guillon أنجز هذا البحث في فرنسا سنة 2013 هدفت هذه الدراسة إلى رصد النتائج التي تحققت في المنظومة التربوية الفرنسية منذ الشروع في تدريس التربية على التنمية المستدامة. وقد شملت 88 مؤسسة تربوية ابتدائية وثانوية. توصل الباحثان إلى أنه هناك تفاوتات بين المؤسسات التربوية في بناء مشاريع حقيقية في مجال التنمية المستدامة.

وجود صعوبات في الوضعيات المدرسية.
تتفاوت نتائج المتعلمين في اكتساب المعارف وطرق تدريس أهداف التنمية المستدامة (خاصة المدرسين الجدد) .

يجد المعلمون صعوبة في إدراج برامج تعليمية تدعم الاستدامة خاصة في مادة الجغرافيا.

– دراسة Velepini (2025) أنجز هذا البحث في الولايات المتحدة الأمريكية ويهدف إلى قياس تأثير التربية البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وذلك من خلال البحث في الروابط بين التربية البيئية وهذه الأهداف العالمية. اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وظّف فيه الاستبيانات والأسئلة المفتوحة

مع مشاركين دوليين في حقل التربية البيئية، إلى جانب مراجعة نقدية منهجية لمصادر ثانوية تضمنت مقالات علمية وتقارير حكومية.

أظهرت النتائج ما يلي:

- تشكل التربية البيئية أداة محورية لتحقيق الأهداف المتكاملة للتنمية المستدامة من خلال تبني ممارسات عادلة ومستدامة.

- يجمع المستجوبين على أهمية تعميم التربية البيئية على جميع المتعلمين، وتعزيز الالتزام الجماعي بالتغيير.

- توصلت الدراسة إلى ضرورة إدماج التربية البيئية بشكل مؤسسي وفعل في المناهج الدراسية، وربطها ببرامج التعلم مدى الحياة وبالتعلم القائم على المشروعات بما يساهم في تعزيز الاستدامة.

- دراسة جاسم وسكران 2024 "جودة البرامج الدراسية في إطار الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية".

هدف هذا البحث إلى التعرف على جودة المناهج التعليمية في إطار الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة "التعليم الجيد". وقد أنجز بمدينة بغداد في العراق خلال السنة الدراسية 2024/2023 على عينة مكونة من 400 معلم ومعلمة.

توصلت نتائج البحث إلى:

أهمية عنصر المحتوى التعليمي للبرامج الدراسية وجودتها، الذي يعتبر ضروريا لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

اكتسب عنصر الأهداف المرتبة الثانية من حيث اهتمامات المعلمين وهي أهداف واضحة وقابلة للقياس.

بينما احتل عنصر التقييم المرتبة الثالثة لتنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وفق نظر المستجوبين.

- دراسة الجلال (2018): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مدى اهتمام مؤسسات التعليم الثانوي في مصر بتنمية قيم التنمية المستدامة لدى التلاميذ. وطرحت السؤال إلى أي مدى تسهم مؤسسات التعليم الثانوي في تنمية بعض قيم التنمية المستدامة؟ وماهي طبيعة القيم المطلوب تثمينها لدى تلاميذ الثانوي؟
- بينت الباحثة وجود قصور في الممارسات التي تقوم بها المدرسة لتنمية القيم البيئية لحماية الموارد البيئية. ونقص في الوعي لدى المسؤولين التربويين على أهمية نشر قيم التنمية المستدامة.
- ضعف فعالية الأنشطة المدرسية المقدمة للمتعلمين واقتصارها على تحقيق أهداف فرعية محددة.
- ضعف دافعية المعلمين لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين نتيجة غياب هذه الأهداف والأنشطة في البرامج الرسمية واهتمامهم فقط بالتحصيل الأكاديمي.
- نقص في معارف ومهارات المعلمين المعززة والضرورية لتنمية القيم الاقتصادية والسياسية والبيئية.
- خلصت الباحثة إلى أن مرحلة التعليم الثانوي ليس لها دور فعال في تشكيل القيم البيئية لدى التلاميذ وأنه يكتفي بالتنوعية النظرية لا غير.

1.3 التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسة الأولى على رصد مخرجات المنظومة التربوية إثر إدراج التربية على التنمية المستدامة في المنظومة التربوية في فرنسا. في حين اهتم البحث الثاني بقياس مدى تأثير تدريس التربية البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أما البحث الثالث فقد أوضح السبل الكفيلة بتحقيق جودة التعليم في العراق في ظل تطبيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. بينما بحثت الدراسة الرابعة حول مدى مساهمة المدارس الثانوية في مصر في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى تلاميذها.

أجمعت البحوث الأربعة على وجود صعوبات ونقائص في تدريس التنمية المستدامة والمواد الدراسية المرتبطة بها. وهي صعوبات حول معارف وتكوين المدرسين أو طرق تدريس أهداف التنمية المستدامة ومدى مساهمة المدرسة كمؤسسة نقل للمعارف في نشر قيم الاستدامة لدى الناشئة. إلا أننا نلاحظ وجود اختلاف في السياقات التي أجريت فيها هذه البحوث. فإذا كانت الدول الغربية المذكورة في البحثين الأول والثاني (فرنسا-الولايات المتحدة الأمريكية) عملت مبكراً على توفير مقومات تدريس التربية على التنمية المستدامة، كما أنها عملت على تضمين هذه الأهداف والقيم في منظوماتها التعليمية. فإن الدول العربية التي تطرقت إليها البحوث (3 و 4) لازالت تبحث عن طرق ناجعة لانتهاج سياسات تربوية مستدامة. وقد أكدت الدراسة الرابعة أن المدرسة في مصر لم تتمكن من تكريس قيم التنمية المستدامة لدى الناشئة بفعل وجود عديد الصعوبات الهيكلية المرتبطة بالمنهاج الدراسي أو بالمدرسين.

ولعل هذا التشخيص لواقع تدريس التنمية المستدامة في الدول العربية لا يختلف كثيراً عن التجربة التونسية. لذلك فإن بحثنا الحالي يهتم بدراسة مدى تمكن المدرسين من المعارف الضرورية لتطبيق التربية على التنمية المستدامة في تونس.

4. التجربة التونسية في مجال التربية على التنمية المستدامة:

وردت بعض أبعاد التجربة التونسية في مجال التربية على التنمية المستدامة في عدة كتابات وتقارير من بينها دراسة الطرهوري (2006) والاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (وزارة البيئة، 2024 أ).

ترتكز التجربة التونسية في مجال التربية على التنمية المستدامة على:

- اعتماد التكنولوجيا الحديثة في التربية.
- تنويع مسالك التعلم وجعلها متمحورة حول التربية.
- جعل الكتب المدرسية والبرامج والوسائط أكثر اهتماماً بالتنمية المستدامة.

– تطبيق مقارنة تربوية إدماجية تركز على الكفايات وبناء القدرات.

– مسيرة التطور في الإعلام والاتصال. (الطروني، 2006).

تم منذ سنة 2005 بعث شبكة مدارس مستديمة تهدف إلى تدعيم التربية البيئية وتربية الناشئة على احترام البيئة وتوثيق صلته بالبيئة ولكنها واجهت عوائق مختلفة.

تدعم وزارة البيئة هذه المدارس وقد قامت بتدخلات في 400 مدرسة منذ سنة 2019 عبر:

إنشاء نادٍ بيئي في كل مؤسسة تربوية.

إنتاج مواد تعليمية وأدوات التربية البيئية.

أحداث برنامج البيئة المتنقل Enviromobile ليشمل جلّ مدارس البلاد. (وزارة البيئة، 2024 أ)

ولتحقيق التربية من أجل التنمية المستدامة. فإنه من الضروري تقديم استراتيجية وطنية متكاملة الأبعاد يكون الفعل التربوي إحدى روافدها والحرص على دعم الأنشطة الموازية بما يدعم إنخراط الأطفال في تحقيق مقومات الاستدامة.

وفي سنة 2014 قامت الدولة التونسية بصياغة الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة. وهي تعتبر برنامجاً طويلاً المدى من حيث المبادئ العامة. لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي تقوم على 9 أولويات تتلخص في دعم الاستهلاك والإنتاج المستدام، التصرف المستدام في الموارد الطبيعية والحد من انعكاسات التحويلات المناخية. (وزارة البيئة، 2024 ب).

5. إجراءات البحث وأدواته

يرتكز هذا البحث على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي وتهدف هذه الطريقة إلى تحليل الخصائص المحددة لظاهرة ما، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها والتفاعل مع الواقع الاجتماعي. (طعم الله، 2004). وقد اعتمدنا في الجزء الميداني على تقنية الاستبيان لجمع البيانات، وهو استبيان موجه للمدرسين بغرض تشخيص معارفهم

حول التنمية المستدامة وأهدافها ومواقفهم من تدريس التربية على التنمية المستدامة في المرحلة الابتدائية في تونس.

يحتوي الاستبيان على 27 سؤالاً منها 2 أسئلة مفتوحة. تنتزع الأسئلة على النحو التالي: من 1 إلى 7 أسئلة عامة.

من 8 إلى 12 أسئلة حول معارف المدرس حول التنمية المستدامة.

من 13 إلى 27 حول أهداف التنمية المستدامة وتطبيقها في التعليم.

طريقة اختيار العينة:

تتكون عينة الدراسة من 110 مدرسا بالمرحلة الابتدائية يعملون بولايات صفاقس قابس وتطاوين

50 مستجوبا بولاية تطاوين

30 مستجوبا بولاية قابس

30 مستجوبا بولاية صفاقس

تم اختيار العينة بطريقة السحب العشوائي المنتظم، بالإضافة إلى الاستمارة الالكترونية.

- أنجز البحث الميداني خلال الفترة الواقعة بين 2024/05/02 و 2024/07/30.

- تمت معالجه الاستبيانات بإستعمال البرنامج الإحصائي SPSS.

1.5 خصائص العينة:

جدول رقم 1: الخصائص الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسب %
النوع	ذكور	48	43,6%
	إناث	62	56,4%
السن	21-31	30	27,3%
	32-42	35	31,8%
	43-53	30	27,3%
	أكثر من 53	15	13,6%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

جدول رقم 2: الخصائص التعليمية والمهنية لعينة البحث

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسب
نوع الشهادة العلمية	إجازة تربوية وتعليم	27	24,5%
	إجازة/ أستاذية	44	40,0%
	شهادة ختم الدروس الترشيدية	20	18,2%
	شهادة جامعية (بكالوريا + 2 سنوات)	13	11,8%
	بكالوريا	6	5,5%
الاقدمية المهنية	سنوات 1-6	28	25,5%
	سنوات 7-11	25	22,7%
	سنوات 12-17	20	18,2%
	18 فما فوق	37	33,6%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

69.1 % من المستجوبين يدرسون بمدارس حضرية و 30.9 % بمدارس ريفية.

نتائج الدراسة:

قمنا بتقسيم نتائج البحث إلى ثلاثة عناصر وفق ما ورد في الإشكالية وتوظيف نتائج الدراسة للإجابة على هذه العناصر:

معارف المدرسين حول التنمية المستدامة كمفهوم وأهدافها.
مدى حضور التنمية المستدامة في الممارسة اليومية للمدرسين وتأثيرها على المتعلمين.

تصورات المدرسين للطرق والوسائل لتدريس التربية على التنمية المستدامة في تونس.
ماهي أبرز معارف المدرسين حول التنمية المستدامة؟

جدول رقم 3: توزيع المستجوبين حسب النوع ومعارفهم حول التنمية المستدامة

النوع	المعارف حول التنمية المستدامة		
	نعم	لا	المجموع
ذكور	39	9	48
إناث	39	23	62
المجموع	78	32	110

ملاحظة: توجد دلالة بين المتغيرين كما مربع = 4.41، درجة الحرية ddl = 1، مستوى الثقة = 0.95.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يقدم الجدول (3) أعلاه، توزيعاً للمستجوبين بحسب النوع الاجتماعي ومدى معرفتهم للتنمية المستدامة. ونلاحظ وجود علاقة إحصائية دالة بين المتغيرين. فقد قدرت اختبار الفروق كا² (4.41) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة بين معرفة المدرس لأهداف التنمية المستدامة والنوع الاجتماعي.

ذلك أن 81.2% من الذكور أكدوا معرفتهم بالتنمية المستدامة وأهدافها.

- 70.9% من المستجوبين لديهم فكرة حول التنمية المستدامة

- 71.8% توصلوا إلى اختيار التعريف الصائب للتنمية المستدامة.

جدول رقم 4: العلاقة بين نوع الشهادة العلمية ومعرفة المدرس بأهداف التنمية المستدامة

المجموع	لا	نعم	المعرفة بأهداف التنمية الشهادة العلمية
27	3	24	إجازة تربوية وتعليم
44	18	26	إجازة/ أستاذية
20	8	12	شهادة ختم الدروس الترشيحية
13	7	6	شهادة جامعية (بكالوريا + 2 سنوات)
6	2	4	بكالوريا
110	38	72	المجموع

ملاحظة: توجد دلالة بين المتغيرين كا مربع=9.75 درجة الحرية ddl=4، مستوى الثقة =0.95

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول (4) العلاقة بين متغيري معرفة المدرسين لأهداف التنمية المستدامة ونوع الشهادة العلمية، فقد تم استخدام اختبار كا² لمعرفة مدى وجود فروق في الإجابات. وقد قدرت قيمة الاختبار (9.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة بين معرفة المدرس بأهداف التنمية المستدامة ونوع الشهادة العلمية.

التكوين الأساسي للمدرس:

لقد وضعنا فرضية مفادها أن التكوين الأساسي للمعلم يؤثر في معارفه حول التنمية المستدامة، وتم اختيار متغير الشهادة العلمية. ونشير أن مدرسي المرحلة الابتدائية في تونس تكوينهم متعدد. فباستثناء خريجي التربية والتعليم أو شهادة ختم الدروس الترشيحية

الذين تخصصوا في علوم التربية وطرق التدريس، فإن بقية المدرسين يحملون شهادات جامعية في اختصاصات أخرى. وقد كشفت نتائج البحث أن نسبة المدرسين الذين انتفعوا بتكوين في مجال التنمية المستدامة 37.3 %. وهو تكوين أكاديمي لطلبة التربية والتعليم 24.5 % والدورات التكوينية 8.2 % أما التكوين الذاتي فلم يتجاوز 4.5 %. وقد أشارت بعض الدراسات المشابهة أن التكوين الأساسي للمدرسين محدود فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. وفي اعتماد قيم التنمية المستدامة والدمج التربوي لتمريرها إلى الناشئة (الجلاد، 2018) (الطروني، 2006).

جدول رقم 5: العلاقة بين نوع الشهادة العلمية وتلقى تكوين في التنمية المستدامة

العلمية	الانتفاع بتكوين الشهادة	نعم	لا	المجموع
إجازة تربوية وتعليم	27	0	27	
إجازة/ أستاذية	8	36	44	
شهادة ختم الدروس الترشيحية	3	17	20	
شهادة جامعية (بكالوريا + 2 سنوات)	2	11	13	
بكالوريا	1	5	6	
المجموع	41	69	110	

ملاحظة: توجد دلالة بين المتغيرين كا مربع=60.29 درجة الحرية =4، مستوى الثقة =0.95

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أعلاه توزيع المستجوبين حسب الشهادة العلمية والانتفاع بتكوين في التنمية المستدامة، حيث توجد علاقة إحصائية دالة بين المتغيرين، فقد قدرت اختبار الفروق كا² (60.295) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) أي توجد فروق دالة بين الانتفاع بالتكوين في مجال التنمية المستدامة ونوع الشهادة الجامعية .

يدرس المعلمون الموجهون لاختصاص التربية والتعليم خلال تكوينهم الأكاديمي مادة "التربية على التنمية المستدامة" بشكل يجمع بين النظري والتطبيقي. وفي المقابل فإن أغلب المدرسين الذين لم يدرسوا هذا التخصص، لم يتلقوا تكويناً في التنمية المستدامة وأهدافها.

يتبين لنا أن متغير 'نوع الشهادة العلمية' دال إحصائيا في ارتباطه بمتغيرات أخرى كنوع التكوين أو معرفة المدرس بالتنمية المستدامة وبأهدافها حسب الاختبارات الإحصائية (2كا).

ما مدى حضور التنمية المستدامة في الممارسة اليومية للمدرسين وتأثيرها على المتعلمين؟

يعتبر التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مدخلا تعليميا لتدريس أهداف ومبادئ التنمية المستدامة

Erreur ! Des objets ne peuvent pas être créés à partir des codes de champs de mise en forme.

الشكل رقم(1): الأسباب التي تدفع المدرسين إلى الاهتمام بالتنمية المستدامة
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ما واقع تدريس التنمية المستدامة في المرحلة الابتدائية اليوم في تونس؟
يوضح الرسم البياني عددا 1 أعلاه أبرز الأسباب التي تدفع المستجوبين إلى الاهتمام بقضايا التنمية المستدامة كالتلوث البيئي 47.3 % والاحتباس الحراري 17.3 % والأمراض المزمنة.

أصبحت القضايا البيئية الناتجة عن التغيرات المناخية تمثل إشكاليات مهددة لحياة الناس. ويؤثر هذا الوضع البيئي في المدرسين وقد يدفعهم إلى مزيد الاهتمام بالتربية البيئية ونشرها في صفوف المتعلمين. وفي ذات الإطار تؤكد منظمة اليونسكو على أن "مواطن الاستدامة" عليه أن يكتسب مهارات كفايات رئيسية ترتبط بالتنمية المستدامة، وتمكنه من التعامل مع المشكلات التي يواجهها في واقعه اليومي. (اليونسكو، 2017 ب).

جدول رقم6: هل تحتوي البرامج الدراسية على أهداف التنمية المستدامة

البرامج الدراسية	العدد	النسبة
كلية	8	7,3
جزئية	75	68,2

24,5	27	لا توجد
100	110	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يرى 68.2 % أن المنظومة التربوية التونسية تحتوي بصفة جزئية برامج ذات علاقة بالتنمية المستدامة، تتناول القضايا البيئية والاجتماعية. و 24.5 % أجابوا بلا.

جدول رقم 7: أنشطة المدرس في علاقة بالتنمية المستدامة

النسبة	العدد	أنشطة المدرس
21,8	24	حملة نظافة
21,8	24	تحسيس بيئي
3,6	4	زراعة اشجار
10,0	11	عمل مسرحي
3,6	4	نشاط اخر
39,1	43	لا إجابة
100,0	110	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ذكر 61 % من المستجوبين أنهم يقومون بإدراج أهداف ومبادئ التنمية المستدامة في الدروس التي يقدمونها، من خلال أنشطة بيداغوجية كحملات النظافة 21.8 % والتحسيس البيئي 21.8 % أو كتابة أعمال مسرحية 10.0 %.

تتدرج أغلب الأنشطة والدروس المرتبطة بالتنمية المستدامة في مجالات العلوم والتنشئة الاجتماعية واللغات. وغالبا ما تمارس خارج الفصول ذلك أن للأنشطة الموازية التي تتم خارج توقيت الدرس وظائف هامة في تحقيق التنشئة الاجتماعية للمتعلمين. كما أنها تتيح المجال للمدرس للقيام بأنشطة وتكريس سلوكيات مستدامة لدى الناشئة دون التقيد بمحتوى البرامج الدراسية الرسمية. وتشير دراسات إلى أهمية هذه الأنشطة البيداغوجية في نشر قيم التنمية المستدامة (الطروني، 2006) (جاسم وسكران، 2024).

جدول رقم 8: تأثير التربية المستدامة على سلوك المتعلمين

النسبة	العدد	الأثر على المتعلم
58,2	64	الحفاظ على البيئة في المدرسة وخارجها
14,5	16	الحد من سلوكيات العنف

تحسين المهارات الاتصالية	22	20
سلوك اخر	8	7,3
المجموع	110	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يُجمع المدرسون المستجوبون على أن تدريس مواد دراسية تتعلق بالتنمية المستدامة له انعكاسات إيجابية على سلوك المتعلم، إذ يرى 58.2 % أن ذلك ساهم في تحسيس الطفل بأهمية الحفاظ على البيئة في المدرسة ومحيطها. وأوضح 14.5% أثر هذه الدروس في سلوك المتعلم، فهي تقلص من سلوك العنف المرتفع في المؤسسات التربوية.

يساهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في تدريب المتعلمين على الوعي بالمسائل البيئية والاجتماعية ويقلل من سلوكيات العنف التي تنتشر في جل المؤسسات التربوية. وتتطابق المهارات التي تنميها التنمية المستدامة في الطفل مع الهدف الذي ترمي المنظومة التربوية تحقيقه في نهاية المرحلة الابتدائية "وهو أن يكون الطفل متجذرا في هويته، قادرا على التعايش مع الآخرين، متسامحا متضامنا، ومحترما للقانون." (وزارة التربية الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر، 2024).

كيف يمكن تدريس التنمية المستدامة؟

ما هي أبرز مواقف وتصورات مدرسي المرحلة الابتدائية حول طريقة تدريس قضايا التنمية المستدامة؟

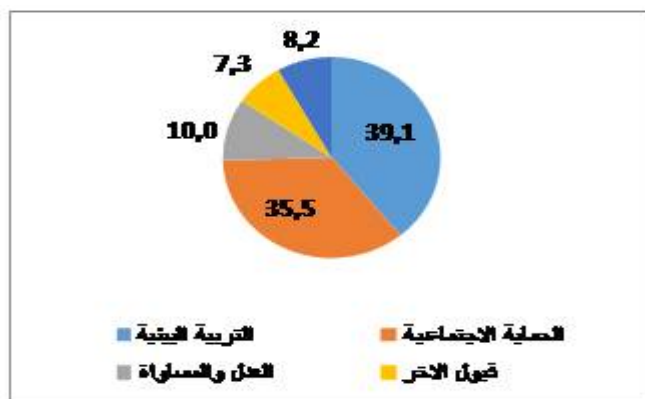
جدول رقم 9 موقف المدرسين من تخصيص مادة دراسية حول التنمية المستدامة

النسبة	العدد	
66,4	73	نعم
33,6	37	لا
100	110	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول عدد 9 موقف أفراد العينة من وضع مادة خاصة في المنهاج التربوي التونسي لتدريس التنمية المستدامة، إذ اعتبر (73) 66.4 % من المدرسين أنهم يساندون فكرة تخصيص مادة تعليمية تدرس قضايا وأهداف التنمية المستدامة وتدرج ضمن البرامج الرسمية. واقترحوا تسمية تلك المادة الدراسية ب "التربية على التنمية المستدامة" أو التربية البيئية. وقد رفض (37) 33.6 % من المستجوبين فكرة وضع مادة دراسية خاصة بالتنمية المستدامة، وقد استندوا في موقفهم الرفض، إلى أن قضايا التنمية المستدامة موجودة في البرامج الرسمية بالمرحلة الابتدائية ويمكن أن تدرس ضمن مواد أخرى كـ مجال التنشئة الاجتماعية (12) أو الإيقاظ العلمي (11). حيث تحوي هذه المواد دروساً وأنشطة بيداغوجية ترتبط بالتنمية المستدامة.

- يجمع المدرسون المستجوبون على أهمية إدراج التربية على التنمية المستدامة في البرامج الرسمية سواء بوضع مادة خاصة أو بتضمينها في مواد دراسية معينة.



الشكل رقم (2): المحاور الرئيسية في مادة التربية على التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

حسب الرسم البياني عدد 2 أعلاه، يعتبر 39.1 % من المستجوبين أن المحور الرئيسي لمادة التنمية المستدامة يتمثل في التربية البيئية كما اختار 35.5 % الحماية الاجتماعية. يرى بعض المدرسين أنه من الضروري تغيير المحتوى التعليمي لبعض المواد الدراسية حتى تدرس التنمية المستدامة. ولعل هذه النتائج تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة

في العراق: من أن عنصر محتوى التعلّمات كان في صدارة اختيارات المدرسين لتحقيق جودة المناهج الدراسية في إطار الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وتلاه عنصر أهداف التعلّم في المرتبة الثانية" (جاسم وسكران، 2024، صفحة 1153).

يرى 36.4 % من المدرسين، أن تدريس التنمية المستدامة يمكن أن يشمل كل درجات التعليم الابتدائي بينما اعتبر 48.2 % منهم أن يقتصر تدريسها على تلاميذ الدرجة الثالثة أي في السنتين الأخيرتين من المرحلة الابتدائية.

تتكون المرحلة الابتدائية في تونس من ست سنوات مقسمة إلى ثلاث درجات. ولعل ما يفسر اختيار المدرسين الدرجة الثالثة من المرحلة الابتدائية لتدريس التنمية المستدامة، إلى أن الطفل في هذه المرحلة يتعمق في دراسة مجالات معرفية متنوعة تشمل اللغات، العلوم، التنشئة الاجتماعية، والتنشئة الفنية والبدنية. (وزارة التربية الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر، 2024).

- يقترح 49.1 % من المبحوثين تعميم الأنشطة الثقافية والبيئية وتنظيمها في شكل نوادٍ بيئية وثقافية.

إن التعريف بأهداف التنمية المستدامة يتطلب التحسيس وتوعية المتعلمين وكل المتدخلين في المجال التربوي، ويقرون بأهمية التكوين المستمر للمدرس الذي يعد أداة ضرورية لتمير قيم وأهداف التنمية المستدامة.

استنتاجات:

بيّنت نتائج الدراسة أن معارف المستجوبين حول التنمية المستدامة محدودة وترتبط بمتغيرات النوع الاجتماعي والتكوين الأكاديمي للمدرس. وتزداد مدى معرفة المدرسين بالتنمية المستدامة وبأهدافها لدى الذكور مقارنة بالإناث. وهذا ما توصلت إليه دراسة

(العزب، والسيد، وجاد، وابو طالب، 2021) التي اهتمت برصد آراء طلبة جامعة عجمان حول الدور التوعوي والبيئي للجامعة، وبينت أن الوعي البيئي لدى الطلبة الذكور مرتفع مقارنة بالإناث. كما أن عامل النوع الاجتماعي بالإضافة إلى عوامل أخرى كانت دالة في علاقة بالوعي البيئي.

يرى أغلب المستجوبين أن البرامج الدراسية تضم جزئياً محتوى تعليمياً يتعلق بالاستدامة، وهم يعملون على تدريس ذلك المحتوى ودعمه بأنشطة تكون خارج الدرس، ولعل التركيز على الأنشطة اللاصفية باعتبار أن البرنامج الدراسي له ضوابط وأهداف أخرى مختلفة.

والملاحظ أن ما توصلنا إليه في بحثنا يتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة الجلال(2018) "فضعف دافعية المعلمين في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين يعود لعدم ارتباط ذلك بالبرنامج الدراسي (المقرر)". (الجلال، 2018، صفحة 523).

- يساهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في الحد من سلوكيات العنف وتكريس قيم المواطنة لدى المتعلمين.

يعتبر 66 % من المدرسين أنه من الأفضل تخصيص مادة دراسية حول التنمية المستدامة. بينما اعتبر ثلث العينة أن البرامج الرسمية تحتوي على مواد ومجالات تعلم ترتبط بالتنمية المستدامة، مؤكدين على ضرورة مراجعة تلك المواد وإدراج محاور مخصصة للتنمية المستدامة.

يجمع جل المدرسين المستجوبين على أن نشر أهداف التنمية المستدامة والعمل على إدماجها في البرامج الرسمية يتطلب تطبيق تلك الأهداف بدقة، والتكثيف من دورات التكوين المستمر للمدرسين فضلاً عن

تغيير البرامج الدراسية الرسمية والأنشطة الموازية كالنوادي الثقافية والبيئية.

التوصيات والمقترحات:

مراجعة التكوين الأكاديمي للمدرسين في اختصاص "تربية وتعليم" والعمل على تدعيم مواد "التربية على التنمية المستدامة" و"التربية على المواطنة".

وضع خطة تكوين شامل في التنمية المستدامة لمدرسي المرحلة الابتدائية.

تضمين مبادئ وقيم الاستدامة في الإصلاح التربوي، مع العمل على مراجعة البرامج والمنهاج التربوي وربطها بمحتوى الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

تدعيم شبكة المدارس البيئية بالتمويلات والتجهيزات والعمل على إحداث نوادي البيئة والمواطنة في كل مدرسة ابتدائية.

تطبيق أهداف وغايات الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

العمل على تشريك الخبراء ومؤسسات المجتمع المدني في القيام بتدخلات في المدارس ومراقبة المتعلمين والعمل على غرس قيم المواطنة لديهم.

العمل على ربط التعليم من أجل التنمية المستدامة ببعض المواد الدراسية كاللتنشئة الاجتماعية والإيقاظ العلمي وغيرها أو إحداث مادة تدرس أهداف التنمية المستدامة وقيمتها.

الحرص على توجيه البرامج الدراسية من أجل تنمية الكفايات الأساسية والمستعرضة المرتبطة بالتنمية المستدامة لتشمل مختلف مجالات التعلم لدى الطفل.

توظيف وسائل الاتصال الحديثة من أجل التعلم المستدام ونشر قيم المواطنة لدى الناشئة.

الخاتمة:

قدم هذا البحث دراسة وصفية حول واقع التربية على التنمية المستدامة في المرحلة الابتدائية بتونس وقد توصل إلى الاستنتاجات التالية:

- يتضح أن المكتسبات المعرفية للمدرسين حول أهداف التنمية المستدامة مازالت محدودة مما يستدعي تدعيم التكوين المستمر لديهم.

- تضم البرامج الدراسية جزئيا محتويات تعليمية مرتبطة بالتنمية المستدامة يقع توظيفها في الدروس أو في الأنشطة اللاصفية.

- أجمع المستجوبون على أهمية دعم التربية على التنمية المستدامة بما يجعل المؤسسة التربوية فاعلا أساسيا لتحقيق التغيير المرتبط بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

لذا فإن التربية على التنمية المستدامة، لا يمكن أن تحقق أهدافها في نشر التعليم الجيد وترسيخ قيم الاستدامة لدى الناشئة، إلا إذا ضمنت استمرارية التعلم بما يتيح تنشئة "مواطن الاستدامة" على قيم وتنمية كفايات أساسية لديه تمكنه من التفاعل مع بيئته. (اليونسكو، 2017 ب).

ولعل تطبيق أهداف التنمية المستدامة قد يمثل حلا للإشكاليات والأزمات التي تعيشها المنظومة التربوية التونسية.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1972). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2016 أ). أهداف التنمية المستدامة. <https://urlz.fr/r0DF>
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020 ب). تقرير التنمية البشرية -أفق جديد - . <https://urlz.fr/saEq>
- جاسم، اسراء احمد وسكران، ناصر خضير. (جوان، 2024). جودة المناهج الدراسية في إطار الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية(13)، 1137-1159.
- <https://www.iasj.net/iasj/article/313844>
- الجلاد، هالة احمد ابراهيم. (أفريل، 2018). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 2(178)، 465-532.
- https://journals.ekb.eg/article_27052.html
- حداد، مهنا. (1991). مدخل إلى العلوم الاجتماعية. بيروت: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح وفقيه، فاروق عبدة. (2004). معجم مصطلحات التربية. الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- شيشوب، احمد. (1986). علوم التربية. تونس: مطبعة الوفاق.
- صن، امارتيا. (2004). التنمية حرية. (شوقي جلال، مترجم). سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: مطابع السياسة. (نشر العمل الأصلي سنة 2000).
- الطروني، فاطمة. (2006). التربية من أجل التنمية المستدامة التجربة التونسية أنموذجاً. الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم -التربية والتربية المستدامة في الوطن العربي (ص ص. 322-339).
- بيروت: دار المنظومة. <http://search.mandumah.com/Record/34709>
- طعم الله، خميس. (2004). مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية. تونس: مركز النشر الجامعي.
- العزب، أشرف محمد والسيد، ولاء محمد شعبان وجاد، صلاح محمد سامي وابو طالب، أموره. (2021). دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة: جامعة عجمان – الإمارات العربية المتحدة نموذجا. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(1)، 286-324. doi:<https://doi.org/10.36394/jhss/18/1B/9>
- عياد، محمد سمير. (15 مارس، 2009). التنمية المستدامة والبيئة مقارنة لفهم العلاقة. الحوار المتوسطي، 1(1)، 153-165. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14920>
- العيسوي، ابراهيم. (2001). التنمية في عالم متغير دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها (ط 2). القاهرة، مصر: دار الشروق.
- القرشي، مدحت. (2007). التنمية الاقتصادية: نظريات وسياسات وموضوعات. عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
- منظمة الأمم المتحدة / الجمعية العامة. (25 سبتمبر، 2015). قرار تحويل عالمنا -خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- https://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ares70d1_ar.pdf
- مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. (1992). جدول اعمال القرن 21. الامم المتحدة.
- وزارة البيئة. (09 08، 2024 أ). التربية البيئية والتربية من أجل التنمية المستدامة. الموقع الالكتروني لوزارة البيئة: <https://urlz.fr/rDet>
- وزارة البيئة. (09 08، 2024 ب). الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2015-2020. الموقع الالكتروني لوزارة البيئة: <https://urlz.fr/rDEA>
- وزارة التربية الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر. (18 08، 2024). البرامج الرسمية الدرجة الأولى من التعليم الأساسي. <https://urlz.fr/rKqG> edunet.tn:
- اليونسكو. (2016 أ). التقرير العالمي لرصد التعليم. مطبعة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- اليونسكو. (2017 ب). التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. اليونسكو، فرنسا. doi:978-92-3-600061-9

المراجع باللغة الأجنبية:

- Considère, S., & Tutiaux-Guillon, N. (2013). L'éducation au développement durable entre "éducation à" et disciplines scolaires. *Recherches en didactiques*, 1(15), 111-133. Récupéré sur <https://www.cairn.info/revue-recherches-en-didactiques-2013-1-page-111.htm&wt.src=pdf>
- Diemer, A. (2013, Mars). L'éducation au développement durable : une affaire de représentation. *Revue Francophone du Développement Durable*(1), 30-58.
- Durkheim, E. (1985). *Education et sociologie*. Paris: PUF.
- UNESCO. (2012). *ESD-building a better fairer world for the 21st century*. Récupéré sur <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216673>
- Velempini, K. (2025). Assessing the Role of Environmental Education Practices Towards the Attainment of the 2030 Sustainable Development Goals. *Sustainability*(17). doi:<https://doi.org/10.3390/su17052043>